

التاريخ: 2020/08/05

المادة: الفلسفة

المدة: 03 سا و 30 د

المستوى: الثالثة ثانوي ع ت

امتحان البكالوريا التجريبي

على المترشح أن يختار أحد المواضيع

الموضوع الأول:

هل يكون الآخر- دون الوعي – أصل اكتشاف الأنا ؟

الموضوع الثاني:

دافع عن الأطروحة القائلة: "إن البحث في الأحياء قد تجاوز العوائق".

الموضوع الثالث:

"...غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة و العلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا، إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا لأن هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة و العلم. فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه ،إنها ليست سوى محاولة لضم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد، وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد و التحليل ثم محاولة التفوق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة. وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جديدة ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف "غاستون باشلار" (1884-1962) يلح في جميع كتبه تقريبا على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا ، و على ألا ينفصل الفيلسوف قط عن أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفه..."

د: امام عبد الفتاح امام

المطلوب:

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

وفقكم الله

التصحيح المنهجية لموضوع الفلسفة البيكالوريا التجريبية

الأستاذة :
فايز والي

الموضوع الأول : هل يكون الآخر - دون الوعي - أصل اكتشاف الأنا ؟
الطريقة : جدلية

1. **طرح المشكلة :** ① تهديد : الإشارة إلى طبيعة الإنسان الاجتماعية (تأثيرات) .
تأسيس : هذا التأثير المتبادل أسس لظهور إشكالية فلسفية عميقة .
أكروصي علامة الأنا بالغير ، فاختلاف الفلسفة بين تعامل بدور الوعي الذاتي وبين تؤكد على ضرورة وجود الغير لمعرفة الأنا .
طرح السؤال :
وإذا بيق لنا أننا نتساءل بدورنا :
هل معرفتنا لذاتنا والاشكالية كإشكالية يتم عن طريق الغير ؟
وبتعبير آخر هل الغير ضروري لمعرفة ذاتنا ؟

II. **محاولة حل المشكلة :**

• **الأطروحة :** ينهض بعض المفكرين والفلاسفة إلى الإقرار بدور الغير في معرفة الذات ومن مؤكدهم "دوركايم" "هيجل" و"سارتر" الخ ...
الحجج : وقد اعتمد هؤلاء جملة من الحجج منها :

- ① - الإنسان كائن اجتماعي .
- ② - الأنا جزء من النحن . (الاتصال) .
- ③ - الأنا ليس منعزلا على نفسه بل يؤثر ويتأثر من طريق التقليد والقذوة .
- ④ - الغير يبين لنا أخطائنا ونقاط ضعفنا فنقتو منها .
- ⑤ - التقويم الذاتي يكون بالمقارنة مع الغير (المغايرة والتناقض) .

بدعم بأمثلة ... (التوضيح)

أخوال الفلاسفة :
① - يقول "دوركايم" : الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع .
ويقول أيضا : "إذا تكلم الشخصير فإن المجتمع هو المتكلم فينا ."

② - ويقول "هيجل" : "وجود الآخر شرط لوجود الوعي بالذات" .
جدلية العبد والسيد .

③ - ويقول سارتر : "وجود الآخر شرط لوجودي وشرط لمعرفة نفسي" .

النقد : علماء الرغم من أن الأنا جزء من النحن ولا غنى لها من التعايش مع الغير بدل العزلة ولكن كيف يعرف الغير وأنا لا أعرفنا . أي لا أعرف ذاتي ؟ ويعني لهذا الغير أن يسيطر عليّ فيهيمن وبالتالي يطمس شخصيتي فتسلب حريتي .

نقيض الأطروحة : وهناك فريق آخر من المفكرين يرون أن معرفة الذات تقوم

على الوعي والشعور والتفكير وليس على الغير. ومن هؤلاء نجد
"سقراط" - "ديكارت" - "برغسون" الخ ...

العجيب : وقد اعتمد هؤلاء الفلاسفة من قدماء ومحدثين على جملة من الحجج منها :

- ① - الوعي صفة جوهرية في الإنسان به يعرف ما يدور بداخله من فاعليات والتفاعلات.
- ② - لو كان الشعور ما استلزم الإنسان أن يميز بين ذاته والأشياء خارج ذاته.
- ③ - الشعور دائم لا يعرف الانقطاع.
- ④ - لا يمكن للغير أن يعرف ما يجري بداخله وما أفكر فيه وما يفرحني أو يحزنني. ولا يعرف قدراتي دون إغصاض عنها.
- ⑤ - الثقة بالنفس تكون بعدئذ راد لنا لتحقيق أنفسنا وليس بالغير.

دعم بأشلة للتوضيح
أقول الفلاسفة

- ① - يقول سقراط : « أعرف نفسيك بنفسك »
- ② - ويقول ديكارت : « الشعور هو الذي أعرف به أنني موجود وأن الله موجود وأن العالم موجود ».
- ③ - ويقول أيضا : « أنا أفكر ، أنا أفكر إذن أنا موجود ».
- ④ - ويقول برغسون : « نفسي هي أنا وأنا أخرى الناس بها ».

النقد : صحيح أن الشعور ضروري لمعرفة الذات ولكن قد يكون هذا الشعور مجرد وهم مادام ذاتيا وشخصيا ، وقد يكون مبالغه وتضخيم فنعتقد ما ليس فينا ، وقد يكون تابعا خاضعا لسلطان الشهوات والرغبات ، فتطفو النرجسية والغرور .

تحديد الموقف : (التركيب) : من خلال الآراء المتجادلة يمكن الوصول إلى رأي

توفيق بين هؤلاء الذين يقولون بضرورة الغير وبين الذين يقولون بضرورة الوعي والشعور ، فنقول أن معرفة الذات تقوم على دعائين اثنين وهما الغير والوعي ، ومع أنني لست بفيلسوف إلا أنني استغدت من رأي أساتذتي الأجلاء في مثل هذه القضايا الفلسفية السائكة لذا أرى أن معرفة الذات لذاتها تقوم على ضرورة الوعي الشخصي وملاحظات وتوجيهات الغير .

③ حل المشكلة :

مما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأن الغير ضروري لكنه ليس كافيا لمعرفة الذات بل لابد من وجود الوعي بما يجري بداخلنا ، ولكن رغم هذا يمكن أن نقول أن المشكلة المطروحة علينا للنقاش لم تجد الحل النهائي والمطلق مادامت مشكلة فلسفية ، ومن طبيعة المشكلات الفلسفية أن تبقى مثار جدل وإلا سموت في القطعية والاتفاق .

الموضوع الثاني: "إن البحث في الأحياء قد تجاوز العوائق"

الطريقة : استقصاء بالوضع

I - طرح المشكلة : تمهيد

الفكرة الشائعة : لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الأحياء لوجود جملة من العوائق
تأسس : لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن التجريب على الأحياء قد تجاوز العوائق
طرح السؤال : فكيف ندافع عن صحة هذه الأطروحة التي تقول بتجاوز العوائق في البحث والتجريب على الأحياء ؟
وما من الحجج الواجب اعتمادها للاستدلال والبرهنة على قيام البيولوجيا كعلم له نتائجه ؟ وبالتالي الرد على الخصوم ؟

II - محاولة حل المشكلة :

- عرض منطق الأطروحة : ذهب بعض المفكرين من علماء وفلاسفة أن مجال

البحث في الأحياء قد ذهب بعيداً متجاوزاً تلك العوائق التي حالت دون إمكانية التجريب على الأحياء خصوصاً من الزمن - وأن العلماء البيولوجيون أخضعوا المادة الحية لنفس المنهج التجريبي الذي طبق على المادة الحية وهم بذلك خلصوا الكائن الحي من قيود التفسير الغائي الميتافيزيقي بحد وظائفه وظواهره إلى الحتمية والتفسير الآلي - ومن هؤلاء نجد "داروين" و"لاهارث" و"كلود برنار" الخ ...

- تدعيم الأطروحة بحجج وبراهين :

① - إن العضوية تتكون من نفس العناصر التي تتكون منها المادة الجامدة



② - إن الوظائف الحيوية ليست سوى تفاعلات تحركها آليات تخضع لنظام محكم يمكن تفسيره بكميا استناداً إلى التجربة

③ - تطور وسائل الملاحظة والتكثيف - IRM, scanner, Echo, Rx

Wilmut

④ - اكتشاف الوراثة المعاصرة

⑤ - التهجين - زراعة الأعضاء - الاستنساخ - العالم ويلموت والفجوة بينه

إعط أمثلة للتوضيح

التدعيم بالقول : يقول داروين : " يجب فهم الكائنات الحية عن طريق البنية الخارجية والسلوك السابقة

ويقول كلود برنار : " لا بد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائية والكيميائية المنهج التجريبي ولكن مع الاحتفاظ بعواذله الخاصة "

ويقول أيضاً : " إن التفاعلات التي تحدث في المعدة هي نفسها التي تحدث في المخبر والدورة الدموية عمل ميكانيكي "

- عرض منطق الخصوم والرد عليهم :

للأطروحة المعروضة للدفاع خصوم وهم أنصار المنهج التجريبي الكلاسيكيون فقد أقروا بعدم إمكانية دراسة العضوية دراسة تجريبية مثل المادة الجامدة نظراً لما تتميز به من خصائص (النفس - التغذية - النمو - التكاثر) ونظراً لتسايف وظائفها وتعقدتها وعدم توفر الوسائل الملائمة . وكذلك تلك العوائق الناجمة عن الاعتبارات الأخلاقية وتعرس التشريح ، وعائق التصنيف وتعميم النتائج كن هذا يقف حاجزاً أمام البحث التجريبي الموضوعي ، ومن بين مؤكدي الرفضين لادخال التجريب على الأشياء نجد "كوفييه" الذي قال :
"إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها ، فهي لا تستطيع الحركة إلا بمقدار ما تحرك كلها معاً . والرغبة في فصل جزء معناه نقله إلى نظام الذوات المهيئة ومعناه أيضاً تبديل ماهيته تبديلاً تاماً ."

ولكن تلك الاعتراضات لم تستطع الوقوف في وجه العلماء ومن السذاجة أن نتحدث اليوم عن تلك الصعوبات والعقبات التي كرزت البيولوجيا في بداياتها . لقد استطاع العلماء بفضل التطور التكنولوجي الهائل وتقدم تقنيات البحث العلمي وأساليبه أن يكتشفوا الكثير وسبر أغوار الكائن الحي . فقد تمكن العلماء من التدخل في الصفات الوراثية وتعديلها وتوجيه السلالات وتحسينها ...
وبالتالي تمكن الباحثون المعاصرون من التحرر من القيود الكلاسيكية للتجريب .

٣ - حل المشكلة :

كما سبق فقليله ومناقشته نصل إلى القول أن الأطروحة المطلوبة للدفاع أطروحة صحیحة وأن دفاعنا عنها قام على مبدأ عدم التناقض ومادامت أطروحة الخصوم كاذبة يعني أن أطروحتنا صادقة ولهذا وجب الدفاع عنها والاختصاص بها ودحض الرأي الآخر دحضاً وعليه دفاعنا مشروع مادامت الأطروحة المطلوبة للدفاع خالية من التناقض لأن الواقع وتاريخ العلم يؤكد ذلك .

الموضوع الثالث : النص . ر. د . إمام عبد الفتاح إمام .

العلاقة بين الفلسفة والعلم

١- طرح المشكلة : تمهيد : مسابقة الفلسفة للفكر البشري منذ القديم

تأسيس : ظهور العلوم باعتماد المنهج التجريبي وانفصالها عن الفلسفة . دفع البعض إلى الاعتقاد بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال .
لحج السؤال : فهل ظهور العلوم وتحقيقها نتائج باهرة منذ العصر الحديث يعني أنه حصلت قسمة بين العلم والفلسفة ؟
ويُعتبر أن حل العلاقة بين العلم والفلسفة هي علاقة انفصال وتناقض أم اتصال وتكامل ؟

٢- محاولة حل المشكلة :

- موقف صاحب النص : يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح إمام" أن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال ، والعبارة الدالة على موقفه في النص قوله : " غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهدته القرن 19 لم يدم طويلا " . وقال أيضا بضرورة ربط العلم بالفلسفة .

- الحجج : وقد اعتمد صاحب النص على جملة من الحجج لتبرير موقفه وهي :

- ① - الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث تساهم في تطوير العلم بدور ضروري للفلسفة لأن نتائج العلم تحدد موضوعات الفلسفة .
- ② - وهو بهذا اعتمد على المقارنة للتجج - (دعم بأمثلة للتوضيح) .

- النقد والتقويم : إذا تفحصنا ما جاء به صاحب النص نجد أنه أصاب إلى حد بعيد

فواقع العلم والفلسفة يؤكد صدق أطروحاته ولكن كان يجب عليه إبراز التمايز والاختلاف الموجود بينهما موضوعا ومنهجيا ودرجة . ومع ذلك فالمنهج التأملي الذي تعتمد عليه الفلسفة فتح آفاق البحث أمام العلماء فطوروا منهجهم الاستقرائي التجريبي وقطعوا الصلة مع المرافقة وهذا ما يسميه "غاستون باشلار" بالقضية الاستمولوجية .

٣- حل المشكلة :

فما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأن التمايز الموجود بين العلم والفلسفة والتطور العلمي الهائل لم يمنعنا إطلاقا تكاملهما وعليه نقول الفلسفة تسأل والعلم يجيب ، وكلما اتسع أفق العلم اتسعت آفاق الفلسفة .